

ثانيا

تجارب في الابداع - شعر الاطفال

نوع : هـ . اسم داود

(١)

هيا بنا نغنى

«نعر لمرحلة الطفولة الاولى»

(١)

العصفور

ذهبى المنقار
يشدو بالأشعار
صَوَصَوَ .. صَوَصَوَ

فى بيتى عصفور
فى الصبح وفى النور
صَوَصَوَ.. صَوَصَوَ

...

يلقط الحَبَّ
إن فقد الصَّخْبَا
صَوَصَوَ .. صَوَصَوَ

يقفز فرحانا
يدو حيرانا
صَوَصَوَ .. صَوَصَوَ

...

كالطفل الموهوب
فى صوتِ محبوب
صَوَصَوَ .. صَوَصَوَ

يتكر اللَّعِبَا
ويتاجى الرَّبَّا
صَوَصَوَ .. صَوَصَوَ

(٢)

ديك الجيران

ديك مسحور
ويشترُّ بالنُّور
كوكو .. كوكو

فى بيت الجيران
يصحو عند الفجر
كوكو .. كوكو

...

فرحاناً بالصُّبح
ويغنى للنُّور
كوكو .. كوكو

فى صوتِ مَرِح
يقفز فوق السُّور
كوكو .. كوكو

...

من ألهمه الصُّوتَا
ألهمه الألحان
كوكو .. كوكو

من عَلَّمَهُ الوَقْتَا
الله الرحمن
كوكو .. كوكو

كون ما أحلاه

صلوات الإنسان	من هذى الرحمن
فَلتَسْمَعِ أذْنَانُ	تَرْتِيلَ الْقُرْآنِ
وَتُبْصِرَ عَيْنَانُ	آيَاتِ الرَّحْمَنِ
فِي الْمَاءِ	فِي الْهَوَاءِ
فِي الظُّلِّ	فِي الضِّيَاءِ
فِي النَّهْرِ	فِي الْبَحْرِ
فِي الزُّهْرِ	فِي الطُّيُورِ
فِي الْحَقْلِ	فِي الْجِبَالِ
اللَّهُ الرَّحْمَنُ	مَا أَبْدَعَ الْجَمَالَ
كُونَا مَا أَحْلَاهُ	أَعْطَى لِلْإِنْسَانِ
	فَلْيُشْكِرْ مَوْلَاهُ
	وَلِيَهْتَفِ: اللَّهُ

كلى عتر

يا كلى عتر
والسابق أشطر
للشجر الأخضر

هيا .. هيا
نجرى فى البستان
نشدر بالألحان

•••

أزهار الفل
والترجس والرئحان

ساحرة المنظر

الله أكبر

انظر يا طفلى
والورد الأنسان

•••

أبدع للإنسان
أنواع الأشجار

أنهار الكوثر

سبحان الرحمن
ألوان الأزهار

•••

واقفز كالشجان
أو تسقط سهوا

يا كلى عتر

اجر كما تهوى
لا تشبع لهوا

يا كلى عتر
والسابق أشطر

شرفت البستان
هيا نجرى الآن

حكاية القط السنجابي

فى منزل جدى
 قط سنجابى
 يعشقه جدى
 ويلعبه فى كل مساء
 ويُعدُّ له
 ألوانَ الأطعمةِ المحبوبةِ
 ويُمَدُّ له
 طبقَ اللَّبَنِ الطَّازِجِ
 والقِطُّ السَّنْجَابِيّ
 يشكر جلى فى صوتٍ محبوب
 نَو نَو .. نَو نَو

•••

جدى يعشق أن يقرأ
 فى كل صباح
 يقرأ أخبار العالم
 بجريدته اليومية
 لكنَّ القِطُّ السَّنْجَابِيّ
 لا يعشق أن يقرأ
 لا يهوى أن يعرف
 أخبارَ العالمِ والمخترعات
 قصصَ القتلِ فى الحرب
 حكاياتِ الجوعَى والمنكوبين
 ولهذا يفضب
 هذا القِطُّ السَّنْجَابِيّ
 حين يرى جدى
 منصرفاً عنه

يقرأ صحف اليوم
يقفز فوق المكتب
هذا القط السنجابي
يرقد فوق الصحف اليومية
وهو يعاتب جدى
نَوَّ نَوَّ .. نَوَّ نَوَّ

الألوان

عفاف: هل تفهم في الألوان

خالد: طبعاً .. عندي عينان

عفاف: ماهذا اللون الفَتَّانُ

خالد: اللون الأحمر

(١) اللَّوْنُ الْأَحْمَرُ

لَوْنُ التُّفَّاحِ، وَلَوْنُ الشَّمْسِ الْغَارِبَةِ،

وَلَوْنُ الْبَلْحِ الزُّغْلُونِ

وَلَدَى أُمِّي فَسْتَانُ أَحْمَرٍ

وَحَقِيَّةٌ جِلْدُ حَمْرَاءَ

عفاف: ماهذا ياطفلى المحبوب

خالد: اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ

(٢) اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ

لَوْنُ الْأَوْرَاقِ عَلَى الْأَشْجَارِ

لَوْنُ الْبَرَسِيمِ، وَلَوْنُ الْبَطِّيخِ

لَوْنُ الْجَرَجِيرِ

عَنْدَى كُرَّاسُ أَخْضَرٍ

وَحَدِيقَةُ مَدْرَسَتِي خَضْرَاءَ

وَمِظْلَةٌ شَرَفْنَا

بِاللَّوْنِ الْأَخْضَرِ

بَعْضُ الْمَآنِجُوِّ أَخْضَرٌ

مَا أَشْهَى ثَمَرُ الْمَآنِجُوِّ

لَكِنْ بَعْضُ الْمَآنِجُوِّ أَصْفَرٌ

عفاف: انظر ماذا في كفى

خالد: برتقاله

عفاف: ما هذا اللون

خالد: صفراء

عفاف: لا ياطفلى المحبوب
مزج بين الأصفر والأحمر
أما اللون الأصفر .. هل تعرف
(٣) اللون الأصفر
لون الرمل، ولون الذهب المصقول
لون ستائر بيتي ذهبيّة
أى أن ستائر بيتي صفراء
عندى فستان أصفر
سيارة جدّي صفراء اللون
غادة عيناها زرقاوان
غادة ذات الشعر الأصفر
(٤) اللون البنيّ
ماذا عن لون القهوة والشيكولاتة
والكاكاو
اللون البنيّ
مكتبة أبي من خشب بنيّ اللون
وحذاء أبي بنيّ اللون
ولديه جوارب بنية ..
فَلْتَتَحَدَّثْ يا أحبابي عن هذا اللون
(٥) اللون الأسود
قطة أختي سوداء
عينا أمي سوداء
واسعتان وساحرتان
مأحليّ اللون الأسود
في عينيّ أمي
ذات الشعر الليليّ الأسود
عند أبي أحذية سوداء
ولدى أمي
بعض جوارب سوداء

بعض حقائقها سوداء

وأبى أحيانا

يختار رباط العنق الأسود

ماذا عن هذا اللون الأبيض

أحلى الألوان

(٦) اللون الأبيض

لون الفل و لون الملح و لون السُّكَّر

لون دقيق الخبز، و لون اللَّبَنِ المحبوب

ما أحلى وجه القمر الوضاء

يشبه هذا اللون الأبيض

أسنان أبى لامة بيضاء

يفسها كل صباح بالفرشاة

ما أحلى أمي

ذات الوجه الأبيض

حين أراها تمشي

في الفستان الأبيض

وغطاء الرأس الأبيض

تحمل زهرة قُلُّ بيضاء

فلنحمد للرحمن

هذا السُّخَّرَ الرائع

في كُلِّ الألوان

هَيَّا بِنَا .. نُغْنِي

حياتنا غناء
 فى الصُّبْحِ والمساء
 فنحن كالطيور
 نصحو مع الضياء
 ونشترُ الغناء
 فى الصُّبْحِ والمساء
 . . .

فها هو العصفور
 يشدو مع الهَزَّازِ
 وها هو الكناز
 كعازفِ الجيتار
 وها هو الكروان
 صاح ثم طار
 وها هى البلابل
 الصَّغارُ والكبارُ
 تُقرِّدُ الألحانَ
 فى هَيَّامٍ
 وها هو الهديلُ
 للحمام
 والبغَّامِ لليمام
 وها هى الحديقة
 مليئةٌ بكل نغمة
 رقيقة
 تسمعها الزُّهورُ
 تكادُ أن تطيرُ
 وهكذا الغناء

في الصبح والمساء
يطيرُ بالأزواج
في موكب الأفراح

(٢)

طفـل فنـان

«لأطفال مرحلة التعليم الأساسي»

(١)
طفل فنان

حَسَّانُ
طفل فنان
نفخ الناي
في رِقَّةِ صوت وحنان
قامتلاً القلبُ
بأحزان الإنسان
رَقَّ علينا

حَسَّانُ
الطفل الفنان
نفخ الناي
في شوقٍ حُلُوٍ للأفراح
فامتلات كُلُّ الأسماعِ
باللَّحنِ المعراجِ

...

والآن
سؤالٌ حيرانُ
أيهما يتكر الألعان؟
الناي .. المحزون .. الفرحان
أم هذا الطفلُ الفنانُ ؟ ..
حَسَّانُ

(٢)
الزُّهُورُ

فَنُ تَسِيْقُ الزُّهُورُ
إِنَّهُ فَنُ يَسِيْرُ
فِي زَوَايَا الْبَيْتِ
أَلْوَانُ مِنَ الزُّهُرِ تَتِيْرُ
تَحْمَلُ الْأُمُّ إِلَيْهَا
جَرْدَلُ الْمَاءِ الصَّغِيْرُ
هِيَ تَسْقِيهَا كَأُمَّ
تَرْضَعُ الطِّفْلَ الْغَرِيْرُ

•••

حِيْنَ أَصْحَوُ فِي الْبُكُوْرِ
وَأَرَى الزُّهُرَ التَّنْضِيْرُ
يَمْلَأُ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِ الْعِيْرِ
يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِأَلْوَانِ السُّرُوْرِ
أَشْكُرُ اللَّهَ الْقَدِيْرُ
وَأَغْنِي فِي حُبُوْرِ
فَنُ تَسِيْقُ الزُّهُورُ
إِنَّهُ فَنُ يَسِيْرُ

بعضه
تسقى
في
ألوان من الزهور تثير
تحمل الأم إليها
جردل الماء الصغير
هي تسقيها كأم
ترضع الطفل الغريز
•••
حين أصبح في البكور
وأرى الزهور التنضير
يملأ الدنيا بأنفاس العير
يملأ العين بألوان السورور
أشكر الله القدير
وأغني في حبور
فن تسقى الزهور
إنه فن يسير

ألوان الزهور

لون أزهارى بدیع
 ناضرات فى الریح
 البنفسج
 لونه.. یغری، ویبهج
 الورود
 ساحرات كالخدود
 مشتل الفل، ومزجُ الیاسمین
 أبيض یسبى العیون
 الزنابق
 لونها الأحمر رائق
 والقرنفل
 والریاحین النخیره
 أیها یارب أجمل
 کلها للین تسخر
 کلها أجمل منظر

•••

كلما وجهت عینی
 نحو ألوان الزهور
 ملأ النفس السرور
 هل سمعت الطیر یشدو
 فى البکور
 هكذا أحسست قلبی
 کاد من فرح الحب
 یطیر.

في كراسة الرسم .. حديقة

طف بأزهار الحديقة
 وتمتع يا صديقي
 أنت - أيضا - يا صديقة
 انظر الأغصان
 كم تبدو رشيقة
 وارسم الألوان
 في كراسة الرسم الأنيقة
 وتمتع بالزهور
 مرتين
 مرة بين الخميطة
 مرة أخرى بألوان جميلة
 لوحة أو لوحين
 تبداع الرشيقة ما يغري العيون
 ويناجي النفس .. باللون الحنون
 فلدبك الآن
 في أي دقيقة
 أن ترى .. في كراسة الرسم
 حديقة.

وَلَدًا قِرْدُ

أصبح صَبْحُ
 ها أنا أصحو
 تشو .. تشو
 أمي تعطس
 وأبي يعطس
 تشي .. تشي ..
 يعطس جدو
 يومٌ بَرْدُ
 تحت الدُّش
 يقفز قرد
 بعد الدُّش
 ها أنا أعدو
 نحو الدُّش
 ها أنا أجلس
 فرق الكرسي
 تشو .. تشو
 خالد يعطس
 وأنا وحدي
 كالمتحدّي
 أضحك حيناً
 حيناً أشدو
 يومٌ حَرُّ
 يومٌ بَرْدُ
 ليس يَهْمُ
 وَلَدُ .. قِرْدُ.

الشَّجَرَةُ

جيهان: انظر .. تلك الشجرة

مصطفى: كانت في شمس الصيف
واقفة جرداء
ترتعد من الخوف

جيهان: مم تخاف؟

مصطفى: أن يهوى فأس الحطاب
أو يحرق حرَّ الصيف

جيهان: من ألبسها هذا الفستان الأخضر؟
زَيْنَ أفرعها بالثَمِيرِ الأحمر

مصطفى: كانت عند أبيها

ملك الغابة

حَنُّ عليها

أسقط في تربتها بعض سحابة
فامتصَّ الجَدْرُ رشاشَ الماء
وانتفضت فيها أسرار الخَلْأَقِ
فأخضرت في أعتنا ..
تلك الأوراق

جيهان: فلنحمد هذا الربَّ المَعْبُودَ

من يَرَعَى الأشجارَ

يرسل فيض الأمطارَ

ويرينا آيات الرُّحْمَنِ

في خضرة هذا البستانِ

وجه غاب

كان اسمه «مراد»،
 وكان وَجْهَهُ الوضئ، في الصَّبَاحِ
 طلعة الأفرَاحِ
 وكان صوتُهُ الودُودُ للأولادِ
 بهجة الأولادِ
 رِقَائِهِ في الدَّرْسِ والطريقِ،
 والألعابِ
 لكنَّهُ . ذات صباح . غاب
 وانتظر الصُّبْحانِ
 وعندما تساءلوا:
 متى يعودُ
 لم يعرفوا الجواب.

(٨)
قمر الصَّيف

قمر الصيف يُهَلُّ
لينا .. عِطْرُ، وَقَلُّ
ياصحابي .. سوف نجرى
وعلى النيل .. نُطَلُّ
نَهْرُنَا .. أجمل نهر
صانه الله الأجلُّ

•••

كلما أقبل صيف
يُمرَحُ النهر ويحلو
لأناشيد الهوى والحب
والرحمة يتلو
ليس للنيل الذي أعشقه
في الصيف مثلُ
لا .. ولا للقمر الضاحك
في الظلِّماء خِلُّ

•••

ولنا في الرِّيف حَقْلُ
زانه زرع وَتَخَلُّ
يرقُدُ الصفصافُ في
أنحائه، ويروقُ ظِلُّ
في غد نأوى إليه
ويَضُمُّ الجمع شَمْلُ
سَمَرُ حلو.. ينادينا
وأشواقُ تَهَلُّ
والأحاديث التي نشرها ..
عطرُ، وَقَلُّ

برق ورعد

سحابان التنا
 في كبد السُما فَحَيَّتَا
 وَقَلَّتْ إِحْدَاهُمَا
 وَأرسلت إلى العِنَاقِ
 صَدْرَهَا وَالْأذْرَعَا
 فَأَبْرَقَ الْبَرْقُ الَّذِي قَدْ لَمَعَا
 وَأَرْعَدَ الرَّعْدُ الَّذِي قَدْ رَوَّعَا
 فَبَانَ أَنْ وَدَّهَا
 قَدْ كَانَ وَدًّا مُدْعَا
 وَأَنْهَا قَدْ أَضْمَرَتْ
 فِي صَدْرِهَا مَا أَوْجَعَا

•••

ياطفلتي
 إِذَا وَعَيْتِ قِصَّتِي
 وَكَانَ دَرْسًا نَافِعًا
 لَا تَتْرَكِي
 فِي قَلْبِكَ الصَّغِيرِ
 لِلْخِصَامِ مَوْضِعًا
 وَبَارِكِي الْحَبَّ الَّذِي
 يَخْمِي الْوَجُودَ أَجْمَعًا

نحن أزهارُ الوجود

من نحن؟

من نحن؟

نحن أزهار الوجود

نحن أنفاس الورود

نحن أنسام الوطن

* * *

إن نبسم

تَبَسَّمْ لنا الحياة

وتستعيد الأمُّ

حلمها الجميل

وصبرها الطويل

وَوَجْهَهَا الحسن

* * *

وإن تُغْنِي ضاحكين

يضحك الأب الذي

قد سار ألف ميل

وَهَذِهِ الوهن

* * *

وإن نُصَفِّقْ للحياة

يرجع الأخ الذي

أرهقه الرحيل

بلا ثمن

وأختنا التي .. تغرَّبَتْ

وخانها الدليل

تعودُ للوطن

* * *

فنحن نصنع الحياة
نهزم المحن
ونحن نرنو للغد الآتى
على كف الزمن
مستبشرين، آملين
مؤمنين بالإله، والوطن

حكاية سيمون

اسم قطتى «سيمون»
رائعة فى فرائها الأسود
وعينها الزرقاوين
وشىء من الدلال فى طباعها
• • •

تطتى سيمون
تعرف أنّها جميلة
ولذلك ..
عندما تجلس عند قدميّ
أمام المدفأة
فى لىالى الشتاء الباردة
تضمُّ إليها قدميها الأماميين
كامرأة محتشمة
ناظرة إلى بعينها الزرقاوين
فى عتاب أنثوى
لأننى أنساها
عندما أطلع فى كتابى المدرسى
• • •

أما عندما أجلس إلى البيانو
فهى تقفز إلى جانبي
أحيانا ..
تراحمنى فى الكرسى الصغير
كأنها تريدنى أن أفهم
أن سيمون
تعشق مثلى
أن تلعب على البيانو

ولكنها لا تبالي

- وعندما أندمج في عزفي

نشيد «بلادي .. بلادي»

لسيد درويش -

أن تقفز فوق كفتي

مُجدتةً كثيراً من الشعب

لُتطلَّ من مرصديها العالی

على أصابعي وهي تتحرك

وعلى خفقات قلب البيانو

وهو ينبض باللحن

ثم لا تسي أن تصاحبني

وأنا أعزف

بصوتها الحنون:

«بلادي .. بلادي»

«نو نو .. نو نو»

سنغني

حين نادانا مع الصُّبحِ الضياءِ
وتَغنىَ بجمالِ النورِ .. كُلُّ الشعراءِ
ورأينا الناسَ تسعى في الطريقِ
تنشدُ الرُّزقَ المتاحُ
قال لي: أوفى صديقُ
سنغنيَ في مِرَاحِ
ونحىَ النورَ في هذا الصُّباحِ

* * *

مالت الشَّمسُ على التَّيلِ الجميلِ
واستطال الظِّلُّ .. في حِضنِ التُّخيلِ
ورأينا الناسَ تسعى في الطريقِ
مجاهداتِ الخطوِ، في وَقْتِ الرُّوَاخِ
قال لي: أوفى صديقُ
سنغنيَ في مِرَاحِ
ونحىَ الناسَ .. كي نأسو الجراحِ

* * *

واسترحنا في ظلالِ اليَتِّ
في دِفءِ المساءِ
أمنأ تبسم في وجهِ أبي
بعد أن عانى الشَّقَاءِ
ليريننا على النَّهَجِ القويمِ
وأبى يجلس في صَمْتِ عميقِ
قال لي: أوفى صديقُ:
سنغنيَ في صفاءِ
نزرعُ الأفراحِ في القلبِ الرَّحيمِ

صلاة

إذا كنت في الرُّوض
 ترنو لسحر الزُّهورِ
 وتصفي للحن الطيورِ
 وتعشق لون الشجر

•••

إذا كنت في الروض
 تعشق نبض الحياة
 بكل نباتٍ تراه
 وفي الليل تهوى القمرُ

•••

فأنت تُحبُّ الإله
 وقلبك
 تُدَّام هذا الجمالِ
 وروعَةَ هذا الجلالِ
 يقيم الصلاةُ
 ويؤمن بالحبِّ بين البشر.

وردتان

عندما أقطف وردةً
أذكر الطفلة رعدة،
أذكر الطفلة رندة،
طفلتاي التوأمان
فهما في كل آن
وردتان
حلوتان

•••

تملآن البيت ضحكا وسرورا
تلعبان
تمرحان
بل وأحيانا
تثيران الشعورا
عندما .. دون سبب
تصرخان
بكيان
تقدفان باللعب

•••

أو أبكى، أم أغنى
بل سأحكي
وكان ياما كان .. في الغابة
قردان يثيران الشعب
تسكتان
تصغيان
تجلسان.. في أدب

•••

فإذا ما عاد «بابا»
بعد يومٍ من تعبٍ
دَقَّ بابَ البيتِ أحلى دَقِّينِ
جَرَّتَا في ثَغزتينِ
ضمتاه بذراعينِ
حنونينِ
وعلى خَدَّيه في شوقٍ وحبٍّ
تطبعانِ
قبلتينِ
قبلتينِ
وتموءانِ كَتِطِينِ عبيدينِ ..
عَضُوبَيْنِ
تخمشانِ الوجنتينِ
تسألانِ في صخبِ
عن هداياهُ وأُينِ
فيهادي الطلقتينِ
لعبتينِ
لعبتينِ
ذائباً في ضحكتينِ
وأنا قرب حبيبي
أدَّعي بعض الغَضْبِ
أو أراني يَينَ يَينِ
بينما قلبي أراه غارقاً في فرحتينِ
آه ما أحلاهما من طفلتينِ
وردتينِ
حلوتينِ.

كان اسمه محمود

صديقي الصغير
صديقي الوحيد
كان اسمه (محمود)

•••

يضحك في صفاء
كأنه عصفورة السماء
كأنه أغنية رقيقة
في ليلة الميلاد

•••

وكانت الشجيرات التي في حقلنا الصغير
تعرفه .. والجرن، والقناة، والطنبور
وكلي الكبير

يهز ذيله القصير
عندما يراه .. في سرور
حتى حماري العجوز
تصفي لصوته أذناة
وعندما يراه
يطأطيء الرأس له
كأنه أمير

•••

وعندما نروح تحت أغصان الشجر
أو نخشى خلف جذوع التوتة العتيقة
عن أعين الأولاد
أو عندما نشد شعر طفلة صديقة
في ليلة الحصاد
نجس أننا أخوين توأمان

عصفوران .. يقفزان في حديقة
يتكران للطفولة البريئة
ألعابها الجريئة

•••

ذات صباح .. لم يجيء للدَّارِ
لم نشرب اللَّبَنَ الرَّائِبَ،
لم نأكل الفطير ..
لم نجمع الصَّغار في طابورِ
ولم نقل لأمنّا: دعى الحمار
نسوقه للغيط، نحمل القطورَ
في الحقل ثلاثَ أُنْفَازِ

•••

قالوا انتهى محمود في المساء
وروحه البريء راحت للسماء
وعندما لم أنتبه إلى معنى الحواز
نظرت في عيون أمي الحنون
لمنحتُ دمعها الحزين
كأنه سيكِينُ

عودى للغناء

أنت يا حلوةً مازلت صغيرة
فأفلكى بيتى أفراحا
وأحلاما مثيرةً
واعقدى شعرك فى أحلى ضفيرةً
أو دعيه .. يتهادى فى الهواء
يملاً الأعين سحرا وبهاء
ودعى الحزن .. فما للحزن معنى

...

عندما تشرق شمسُ
يرحل الليلُ ويتفنى
عندما يأتى ربيع
تفتح الأزهارُ جفناً
وتفنى للحياة
ويظلُّ الشجرُ المورقُ
مرفوعُ الجبابة

...

لا تقولى:

إن «ماما» ذهبت عنا بعيدا
هى تحيا فى السماء
عند ربِّ العرش
فى أبهى ضياء
اقرئى فاتحة القرآن ..
للربِّ الرحيم
واسأليه .. أن نراها
فى فراديس النعيم
ثم عودى للغناء

١٣١
١٣١

وَلَدٌ يَقْتَحِمُ الْأَسْرَارَ

مبعث خوفى
 (جئى) تحت الشجرة
 يخرج فى الليل المحم
 يعوى كالذئب
 يكي كالهررة
 عيناه (تطقان) شرارا
 أذناه طالت أشبارا
 فمه الواسع يتلع الأطفال
 صفارا وكبارا

•••

لكنى ولد يقتحم الأسرارا
 بعد غروب الشمس .. تسألْتُ ...
 تركت الحارة .. ذارا .. ذارا
 واستخفيت هنالك .. تحت الشجرة
 قالوا: روحْ شربو ..
 جبيات، سخرة ..
 قلت لنفسى: ليس بهم
 سترى عيني
 تكشف تلك الأسرارا
 مرَّ الوقت طويلا
 ورأيت العنمة تراكم،
 أشباح رجالٍ عادوا بعد مغيب الشمس
 إلى الحارة
 أعرفهم: عمى طه، عمى متبولى، عمى يسرى،
 هذى فحبة . بنت الجارة
 حتى ملت نفسى

ورجعت إلى بيتي
ولدا مسرورا
أقفز، وأغنى في فرح:
أنا وحدي
من يحمل .. في صدقي .. أخبارا
أنا وحدي
من كشف تلك الأسئارا
أنا وحدي
ولد يفتح الأسئارا.

(٢)

من ترنيم الشعراء.

«عندما تفتح ازهار الطفولة»

(١)

نامت نهاد

للشاعر: كمال نشأت

نامت نهاد
فالييت صمت واتاد
خطواتنا وقع صموت
لايستين
وحديثنا همس خفوت
فعلى الوساد
أملى .. وأحلامي البعاذ
أملى الذى أحيا له
وأرى الحياة
غير التى قد عشتها
إن الحياه
فى أن أهيته ليسعد بالحياه

• • •

نامت نهاد
وبقية من بسمه فوق الشفاه
لما تزل فوق الشفاه
ويد بجانب خدها
ويد تنام بصدرها
والأرنب المنقوش فى الثوب الصغير
تَرْقَ المسير
وصغاره مترنحة
وعلى الوساد
كالزهرة المتفتحة
نامت نهاد

• • •

نامت نهاد
فجلست قرب سریرها
أرعى الحنين
آتسّم الآمال من أنفاسها
وأرى السنين
تمضى .. فأمعن فى الخيال
وأ شيم كونا - فى غد - فيه الأنام
يمشون فوق دروبه
ويده السلام
والحب .. تهدى السائرين
فهفت مرعى بانهاد
درب الغد المرجو جف به القتاذ
وغدا أراك .. وتبسمين
وترددين:
أبتى .. أما تحكى عن الماضى الدفين
حدّث عن الجيل الذى صاحبه
هل عشت فيه كما تريد،
هل عشت فيه؟
فأقول ويحك يانهاد
لم تنصفيه
أنا قد أكلت الجوع والألم المرير
وعرفت ما معنى الضياع
كل الضياع
ومشيت حيث خطى المنون
وعلى الدجون
وعلى الصباح
آثار دم سال من هذى الجراح
كافحت عمرى يانهاد
ولك الكفاح

فلقد أردت لك الحياه

بيضاء

يغمرها سلام

وضحي رغيد

إني أردت لك الحياه

ولجيلك المرجو

ياكنزى الوحيد

•••

وسمعت هل نامت نهاد

هو صوت أمك يانهاد

فرجعت من حلمي البعيد

حلمي السعيد

ووجدتني قرب السوير

ويدي تحرك مروحه

وعلى الوساد

كالزهرة المتفحة

نامت نهاد

كبرت وصال

فتحى سعيد

كبرت «وصال»

كانت ضفيرةً طفلة، وروى سؤال
 وتغاءً أمسية تندى حولنا سأم الليال
 صارت إذا نفرت .. غزال
 وغدت إذا رقت .. خيال
 ومشت بغير ضفيرة، وبدون خال

* * *

كبرت وصال

عنقود .. دالية .. تطاول .. واستطال
 حقان من عاج .. وصدر واعتدال
 عصفورتان حبيستان
 تفاحتان .. ووردتان
 وقوام بان حين مال
 ضحكت عيون البرتقال
 وتهد الورد المندى
 فى الحديقة والسلال:

* * *

كبرت وصال

وجه عليه من الصبا
 ألقى .. وفيه من الجنان
 عينان تكتحلان من عشب الجنان
 شفتان .. من وهج العقيق
 ومن أريج الأقحوان
 غمازتان .. ولمزتان .. ولغتان
 فى الخد واحدة .. وأخرى فى اللسان

وفم طفولي الخصال
يلغو .. فتعقب حين يلغو حولنا ريح الشمال

•••

كبرت وصال
قلب يعربد في الضلوع
بما يقال .. ولا يقال ..
حيران مُخْتَبِئَةً بخافية الصدور
وخلف زاوية الظلال
غصن .. ترارده الرياح .. ولا يقر له رحال
ظمان للنبع الخفى .. وللحقيقة والمحال ..
من ذا يقول لشاعر مازال يأسره الجمال
كبد له فوق الثرى
تمشى .. تناوشها النبال
تمشى .. فيخفق حولها

قلب يحن ولا يزال
يهوى الجمال وينشئ عند الهوى حذر النزال
طيرا يرف على الغدير ويعتلى شم الجبال
يشدو .. وإن شاب المغنى
أو غفت ريح التلال
هرم الجواد ..
وماكبا يوما
وإن كبرت وصال

أغنيات إلى منار

من وحي تلاميذ مدرسة بحر البقر
الذين سقطوا ضحايا الغارة الاسرائيلية
في حرب الاستنزاف

(١) الضحية:

وجئت مع الفجر أصفى شعاع
بضىء بعينيك أنت اخضرار الصباح
وماي من الخوف غير لقاء الوداع
تقولين: لون كتاب الضحية أحمراً
ليس كما قلت مما ارتوى من دماء
ولكنها النار أشعلها القاتلون
ووأحمد، كان رفيق الكتاب
وأغلى الصحاب

(٢) غياب

تعلمت أن الوطن
هو الحب حين يصير مصايح تورق بين الشجر
وأرجوحة في ملاهى القمر
وأغنية للشعوب
وتسأل عينك كل غروب
عن الحارس الغائب المنتظر
لماذا يعذبنا بالحنين
وأنت تضيئين أحلى شموع
لمولده فى ليالى الربيع
وتنتظرين ... وتنتظرين

(٣) الحلم

وردنى تكبر يوماً بعد يوم
تسقط الأوراق .. هل يبقى العبير؟

أنت حلم

(٤) انتظار

«مناره ترسم الربيع

غمائمًا رقيقةً

«مناره ترسم الخريف

أجنحةً مضيئةً

«مناره تنتظر

(٥) معاد

البدر لم يطلع

ماذا عن الفجر؟

البدر والفجر على معاد

في مقلتي «مناره»

(٦) في الأمسيات

تنامين ملء جفونك

يخفق حول جبينك طير جريح

ويخضر غضن جديب وتسكن ربح

وتفرش مهدك في الأمسيات زهور المسره

ولكن حزنك للطير لايفتدى أسره

ألف غضن ومليون زهره

(٧) واجب المساء

بابا .. تصوّر

حزنى على طير خرافيه!

والتفت القلب إليها .. طفلى

تكبر يوماً بعد يوم

عرائسا راقصةً

وترسم الحروف

أجنحةً وضيئةً

خضراءً حمراءً .. وكان «واجب المساء»

حكاية عن بطة سوداء منفيه!

بابا .. تصور
حزنى على طير خرافيه!
ارتفع الستار باصغيرتى
أطلت الدهشة من عينيك
غاصت دهشتى
وانسدل الستار
ولم نعد - أنت أنا - طفلين
أصبحت وحدى باحثا عن قمر
لم ترفه أقدام
وأنت تدهشين أن قلبك الوديع
يحملة طير خيالى حزين
إلى شواطئ الدموع
كبرت يا مناره
عرفت أن الحلم شىء
وأن ماترين ماتعين شىء
عرفت أن الحرف وهم
وأنه كى تحزنى
لا بد من عذاب
يحملة على صليبه بشر
عرفت أن الحرف غير الفعل
صغيرتى
تراك تدهشين إن علمت أنا
لا نحمل العذاب وحدنا
وانما الوطن

•••

وكان (واجب المساء) بطة سوداء منفية

فتح الباب.

(٤)

يارا

للشاعر فاروق شوشه

وتضحكين فى وجوهنا، ففتح الحياة
أبوابها،
وتمطر السماء
أفراحها،
ويملأ الشعاع وجه بيتنا الصغير
فتشرق الألوان، والفصول، والدروب
وتدقق القلوب
بلحنك المجنح الوثير
تميمة على الشفاة
وتبصتني فى صلاة:
يارا

•••

وأنت حولي، تقفزني، تمرحين، تعبين
وتخطفين كل مُقتنى، وتهربين
وتطلقين هاهنا، وهاهنا، أغرودة الطفولة المزرقة
وملاء عيني ظلال الضوء، والتذكار
خيوطها تمتد، تنسج الأمان والأشعار
ألمح فى عينيك وجه أمي الذى ودعته قبل سنين
وعاد لى من رحلة الزمان، حانيا، مؤانسا
وحيث أحتويك، تهتز الضلوع، ترتجف
يسيل شىء من عيوني المطرقة
ينساب شىء فى مسارب الحنايا
وتصيحن يا ابتى، أمى، ويدقق الحنان
سحابة من الدموع والشجون والرؤسا
وتحتويك مقناتى

ثم ينفو رأسك الصغير،
تستدير في وداعة يدايا
ويشرق النهار يا صغيرتى
عينك لى منازُ
عينك لى مرآيا

• • •

هل جئنا فى الزّمن القبيح، كى نساير الزّمان؟
ويصبح الوجودُ، فاقدُ المعنى، حياةً مُفَعَمَةً
تفتح الدروب فى وجوهنا، ويشرق الأمل
تَمْتدُ رحلة الحياة، نكتوى بحسبة السنين والأجل
وتسبق الخطى، أحلامنا الصغيرة المنممة
من أجل يومك الجديد
عمرك المديد
ياملاكنا الفريدة
فلتسبق من إصبعك
- عندما يراقصان اللحن -

أغنياتنا

ولتطلق من بين لثغة الحروف
فى شفاهك الكُرزِيَّة الألوَان - أمنياتنا
وليندغم فى قبض حجمك الصغير
فيض حُبنا الكبير
ولياتلق فى هِزَّة الإيقاع من يديك
من قوامك الطِّفلى
لحُنا المسترسل السَّعيد
يكسو شتاءنا دثارا
ويلهم الأمان والأشعارا
يارا ..

عصفورة النور والبراءة

للشاعر محمد إبراهيم أبو سنة

ماما .. ماما

يهمس برعم حلم في شفتي (مى)،

يتفتح في قلبي كون من أجنحة

ينهمر ورودا وغماما

ماما .. ماما .. ماما

•••

تبتكر طريقتها في خلق اللغة الموسيقى

في خلق مدار للأفلاك ..

غروبا، وشروقا

يصر حين يراها القلب الأعمى

يشعل ضياعا

ماما .. ماما .. ماما

•••

تتزل فوق فؤادي بردا وسلاما

وكأني لم أسمع من قبل كلاما

تملا روعي أفراح الحب الأول

ويادلي العالم .. حبا، وهياما

ماما .. ماما .. ماما

•••

من أجلك سامحت الأياما

من أجلك أعفو عن أحزاني

وأبارك فرحي ..

أتجلد الدنيا .. صلحا وخصاما

•••

يا ابنة قلبي

ياروح المطر الممتلىء حنانا
يسقى أشواق الأرض العطشى
كيف أخلت حياتي بستانا
ياصفورة نور وبراءة
يارقصة جدول
تنزاحم فى شفتيه الأزهار
فى منتصف نهار .. من أبريل
ياظل التوت تداعبه الريح
يحنو فوق النيل ..

•••

الأنهار تسيل
والأشجار تميل
والقلب يصلى حين تقول:
ماما .. ماما .. ماما

•••

تنبت فى دَوْحَةِ عمري زهرة
تنقش فوق جدار القلب
فوق شعاع الروح
اسمك ياتى
اسمك ياتى

ريهام في العام السادس عشر

للشاعر أحمد سويلم

في طرفة غين
 ملأت ريهام سواد العين
 في طرفة غين أخرى
 حضنت حلم الكون
 في العام السادس عشر
 قبضت بين يديها قوسين
 نضجت ريهام، وزغرد في شفتيها السحر
 وتصارع فيها الماضي والقادم
 أثمر فيها العمر

* * *

ما عادت ريهام صغيرة

لكن

ما زالت عندي في عمر الزهر
 أرشقها كل صباح .. كل مساء ..
 فوق شفاهي

ألصقتها في عمق الصدر
 وأغنيها أجمل ما أكتب من شعر
 ملأت ريهام سويداء القلب
 واستولت فيه على شلال الحب
 وانطلقت أسئلة حيرى

تقاطر من شفتيها .. كالدرّ
 فأحضن دهشتها وأضحكها
 أنسيها الأسئلة الحائرة ..

وقلبي يشقى بالجمر ..
 ريهام تفجر في أعماقي الصخر

تنبش أشجان العمر
لكن . عيناها لى نافذة
تحلو فيها الشمس
ويصفو فيها البدر
أنظر فيها العالم
أقرأ فيها العمر القادم
أسقط فيها بعض الأسوار
وأفسر فيها بعض الأسرار
عيناها لى قدر

يهتك فى داخلى السر
أرضى أن أخسر فيه كل العالم
أربح فيه بستمها التوراتية
أرضى أن أخسر كل الأحلام
وأربح فرحتها الطفلية
ارسم كل خرائط خطوى القادم
لكن يكفينى أن ترسم لى بأناملها
بعض خطوط ذهبة

•••

نضجت ربهام .. وزعرد فيها السحر
نضجت وامتلكت عالمها الحر
كُتباً .. أوراقاً .. أثواباً .. أسراراً من عطر
وحديثاً يأسرُ أو يعسرُ
يحمل للقلب بكَارَتَهُ الدافئة
بِلَيْلِ قَرّ

نضجت .. فبماذا أوصيها الآن
وأنا أخشى أن تنظر لى ..
وكأنى من أشباح رماد الماضى
أحيا ما زلت بسوط الجلاذ
وصوت القاضى

هى تبغى لو يتغير جلدى
لو يتبدل لون الخوف عليها فى وجهى
لو أمنحها حرية أن تحيا
أن تخطيء
أن تدرك
حرية أن تبكى .. أن تضحك
باحث عيناها لى .. لاتمشى يا أبت
هذا زمن مختلف عنكم
يرضى أن نلبس فيه جلدأ غير الجلد
أن تصبح كل الخطوات فيه مثل المد
ريهام تفجر فى أعماقى الصخر
ما عادت ريهام صغيرة
صارت تُطلَع فى أعماقى أفراح العمر.

جوهرة الألق

للشاعر عبد الشافي داود

من زمن الرؤى البعيد
 كان لنا حلم وحيد
 أن تورق الأعمار في حياتنا
 وعندما أتيت يا نجلاء تمتم الوتر
 أعلن عن وصول موكب القمر
 فانهمر الربيع في ربوعنا
 ودقت الأجراس تعلن الخبر
 فانطلقت الطيور
 تفرش السماء
 بأغنيات للندى
 وأغنيات للضياء
 ويرقص العصفور في حضن المدى
 مفرداً .. الحلم جاء

•••

ها أنت دوحة الزهر
 وأغنيات للربيع حين يرقص القمر
 وحينما تثرثرين
 وتشرين أحرفاً من العبق
 تنساب نعمات موسيقى الألق
 فيسكر القلب بزخات الحنين
 وحينما تداعين رجتي .. وتضحكين
 يصاعد الإشراق في الأعماق لحننا ينطلق
 ويتنشى بحر الأفق

•••

جوهرتي المنمنمة

نامى على صدرى
لأسمع الأغاني الحاملة
وعندما تستيقظين
ستبزع الشمس فى عينك ..
تبزغ الزهور فى الجبين
وتطلقين همسة من الشذى
وضحكة من الياسمين
فيرقص القلب الأثير
ويضحك الضياء فى عينك..
فى بحيرتين من عسل
فأنحنى عليك أحصد القبل

إلى إيمان*

للشاعر: أنس داود

صغيرتى «إيمان»
 لسوف تكبرين
 نبعاً من الحنان
 والطهر والجمال
 فى عالم لا يعرف المحال
 العلم فى يديهِ نَوَّرَ الطريق للإنسان
 وأنت فى بستانه زُهيرةٌ نَدِيَّةُ الظَّلالِ
 تَرَفُّ مثلَ نَسْمَةِ الشَّمَالِ

* * *

صغيرتى «إيمان»
 حبيبتى من قبل أن أراك
 وألم الجبين والثقافة
 فى قبلة كأنها صلاة
 اللة .. فى خيالى أنت: أجمل الجمال
 كأنما أنشودةٌ ملائكيةٌ تُقالُ
 اللة .. سحر هذه العيونِ
 لم يدُرْ من قبلُ فى خيالى
 اللة .. وافتراة الثغر الصغير
 ما أبدعَ الربيعَ عندما يفتحُ الزُّهورُ
 ويدعُ الألوانَ فى الخدودِ والثغورِ
 ويمنحُ الحياةَ كلها، ويمنحُ العبير
 لطفلة صغيرة رَقَافَةَ الحنانِ
 يدعونها: «إيمان».

* * *

• أبنه أخت الشاعر

إيمان يا إيمان
يا حلوة الحلوات
رفاً الربيع الآن
وأخضرت الربوات

فَلتَسْمَى للتوز
بشرك الطهور
ولتعمى بالحب
مُذَوَّبًا من قلى
ولتغمرى الحياة
بانظلاً والرفاة
فأت يا صغيرة
أنشودة مسحورة

إيمان
يا إيمان
ترعاك عينُ الله
ويورق الحنان
فى مهدك الرمان

١٩٧٣ م.

إلى ولدى أمجد

هذه الرسالة من أبٍ حانٍ إلى طفلٍ رقيقٍ
سيكون في مستقبل الأيام كالنسرِ الطليقِ

* * *

المجد غاية التي يرنو لها في كل أفقٍ
والمجد،

في خير الجموع النازعين لكل رقٍ

* * *

«لارقٍ للإنسان» هذى غاية الآتى المجيدِ
خَلَقَ الإلهَ النَّاسَ أَحْرَارًا، فَسُخِّقًا لِلْقِيُودِ

* * *

سُخِّقًا لِمَنْ صَنَعَ الْقِيُودَ الْمُسْتَرْقَّةَ لِلشُّعُوبِ
هذا الذى سجن الحياة وراء أمنية كذوبِ

* * *

الشُّعْبُ أَسْلَمَهُ الزَّمَامُ، فَتَجَرَّهُ مِثْلَ السَّرَائِمِ
ومضى به للقاع، للحفر العميقة، للهزائمِ

* * *

إن كان أجد - ذات يوم -

سوف يُتَثُّ عن قريب

غاراً لأمنه، وتمثالا من الزيف الرهيبِ

* * *

يُملَى لأجيال الحياة .. وراء مأساة الزمنِ
من يسلب الإنسان من تفكيره .. يُعْطَى المِخْنُ

* * *

فامضوا بأفراح الحياة .. على روابى المُقْبِلِ
مُتَهَلِّلِينَ .. لكلِّ فكرٍ، رائدٍ، مُتَهَلِّلِ

* * *

هزجين بالأوراد حول الربوة المخصوبة
تحكى لكم قصص الحياة زهورها المتكبرة

•••

إن لم تكن في صحوة الشمس الضوكة في الجواء
ما فتحت زهراً .. ضحك اللون، فتان الرءاء

قسنطينة:

.١٩٧٢/١/٤

حوار مع أمجد

- ماذا تكتب؟
 - أكتب عن رحلتنا بالأمس،
 عن ريف بلادي
 أكتب عن كل الشجر المورق، والخضرة
 وسأكتب يا ولدي أنك مثلي تهوى الريف
 - لكني لا أهوى الريف
 قدير هذا الريف، ومظلم
 - هم أهلك يا ولدي، أعمام أهلك،
 أحوال أهلك
 - قلت لهم أن يأتوا معنا في مصر
 أن يدعوا الطين، وروث الحيوانات
 والسكك القذرة
 والشرب من الماء الراكد
 والليل بدون كهارب
 (ولدي قاطع كل طعام ..
 تابع بالسخط الناس، الحيوانات، العادات،
 اللهجات، الأشياء
 ودعا من يتوسم فيهم بغضاً من فطنة
 أن يدعوا هذا الريف القدير الموبوء
 ويعيشوا في مصر
 (ولدي أصغر من أن يعرف
 أنا نجيا في القاهرة فحسب
 لكننا لانجيا في مصر).

زهرة الصَّبَّاحِ

تَمْرٌ مِنْ هُنَا
أَغْنِيَةَ تَطِيرُ
تُوزَعُ السَّنَا
تُوزَعُ الْعَيْرُ

•••

جناحها مُرَقِّشٌ ، وخطوها حَرِيرٌ
وشعرها مُمَوِّجٌ كَأَنَّهُ غَدِيرٌ
وراقصٌ عَلَى الْجَبِينِ تَارَةً،
وتَارَةً مَهَاجِرٌ يَطِيرُ
جناحها يَضُمُّ فِي اعْتِدَادِ
كَرَّاسَةٍ صَغِيرَةٍ، وَمِسْطَرَّةٍ
وَصُورَةٍ لِأَزْنَابِ
وقرشها الْوَحِيدِ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ كَفَّهَا ..
كجوهرة

وثغرها .. تَمَوْجٌ فِيهِ بَسْمَةٌ ..
تَمَوْجٌ مِثْلَ سَكْرَةٍ ..

•••

بِاللَّهِ يَا صَغِيرَتِي
بِاطْفَرَةِ السَّرُورِ
مِنْ أَيْنِ وَجْهَكَ النُّضِيرُ
وَتُغْرِكَ الْحَلْوِ الصَّغِيرُ
وَكُلُّ شَيْءٍ تَلْبَسِينَ
حَتَّى رِدَاؤِكَ الْقَصِيرُ
حَتَّى حِذَاؤِكَ الصَّغِيرُ
يَمُرُّ فِي الْعَيُونِ
أَجْمَلُ مَا يَكُونُ

•••

يازهرة الصباح
إن مرَّ صبحٌ دون أن أراك
أسير واهن الجناح
أسير .. فى عينى حُزْنٌ طائر يعودُ
فلا يورى فى العش .. فرخه الوليدُ
فاحكى لأمك الحنونُ
إن كنت تدركين
وكلما مررت به
ترغَرَغَ الحنانُ فى عينيه
كأنه أبى،

• • •

احكى لها .. فأنت طفلى
لكنى على الطريق لم أجد
تلك التى أدق بابها الحنون
عندما يداهم المساء غربتى:
«افتحى لى الباب .. يا حمامتى
كاملتى،»

١٩٧ / ١١ / ١٩٦١ م.

ترنيمه مهدي

«ضراعة أم في هدأة الليل .. عند مهدي طفلتها .. إلى زوجها الغائب أن يعود .. من أجلها، ومن أجل طفلتها .. البريئة .. الغافية»

وعدت من الأسي أبكي، وأحكي قصتي الخيري
 أنا وحدي هنا والليل، والأشواق، والذكرى
 فما خفت على ذري .. خطي كم أنبت زهرا
 لانقرت أنامله .. زجاجاً .. يعبد النورا

• • •

وأوهي الصمت إحساسي .. فرحت أبصر السرا
 أنا أهواك فاغفر لي، وعذ للطفلة الصغرى
 ولاتترك بهذا الليل - زهن جوانح حري
 غريين .. يلفهما الدجى .. في ليلة أخرى

• • •

هنا .. فوق المهاد .. فراشة حيرانة العمر
 تظل بروحها .. فيمى .. تجوب البيت في دغري
 وتسألني: «متى يأتي أبي؟» فأحار في أمري
 وأمعن في اختراع الوهم، أذكر موعداً يغري
 إلى أن يسج النوم الرقيق .. غلالة السحر
 فتغفو في رؤي حيري .. وتسرى في سنا الطهر
 تداعبها المنى .. فترف بسمتها على الثغر
 وفي أنفاسها الوسنى .. أجس تأرج الزهر

• • •

ويوغل بي ضباب الوهم .. حين يهذني الأرق
 فهمي أدمعي، وأكاد - مما خلت - أحتق
 أراه العمر قد ولي، ولن يضخى به أفق
 فسمو طفلي في التيه .. لا ظل، ولا ورق
 ولأراع يصون الزهر إما عربد الألق

وموج في صباحا السحر وعضب بها طرق
ونادها هدير الليل والأعماق، والقلق
إلى دنيا ضمير الناس في أدغالها مرق

•••

فأهتف. يا ابتى بالروح مما غيب الأثق
فكم من زهرة بيضاء قد أودى بها غرق
وناح على طهارتها الندى، والنور، والقبض
ورغم أمومة .. أرعى قداستها، وأعتق
أنا أنى .. أكاد إذا عبرت الدرب .. أحترق
أرى عينين ناشيتين في صدرى .. فأنتلق
وملء مآزرى فار، ونهت راعش نرق
وأخشى أن تميد الأرض بي يوما .. فأنزلق

•••

وأنت .. إذا غدوت .. خميلة بالطيب مغطارة
وفتح حنك النديان في البستان أزهاره
ورف ربيعك الفينان . أودع فيك أسرار
فهاهت موجة بجمالك الفتان .. ثرثارة
وأنت . برئية الإحساس، لاتدرين تياره
فحاتم حولك الدوبان . توقظ فيك إعصاره
فيا عارى، وهذا الغائب النعسان ياعاره
إذا لم نحم طفل الحب أن يتبع جزاره

•••

حلمت بمهدك الوسنان .. منذ وعيت دنيانا
وطاف خيالك الرفاف .. بالأحلام .. جذلانا
فكم من دمية .. أضفى عليها القلب تخانا
وصاغ لها رداء من نضير الزهر فتانا
وكم رسمت لك الأشواق .. أطيا وألوانا
وذبت على عير المهد . أنغاما، وألحانا
فهل تغلو إذا بذلت لك الأرواح قربانا

سأبتهل المساء إليه كي يغدو لنا ظللاً
يفيض عليك بالنعْمى، وينثر حولك الفلأ
ويرعانا إذا ناحت رياح شائنا الفكلى
ويغمرنا .. إذا جنَّ المساء . بروحه الجدلى

•••

سأهتف إن أتى كالفجر ..
- وضاء الخطى - : أهلا
وأثر قلبى الخفاق ..
بين يديه .. إن هلاً
فبِسْمَةِ تترك الميمون
من أفرحنا أغلى!

.١٩٦١

اهم مصادر ومراجع الدراسة

أولاً: المصادر :

- (١) العيون اليواقظ في الأمثال والمواعظ
لمحمد عثمان جلال .. تحقيق: عامر البحيرى
نشر: هيئة الكتاب.
- (٢) ديوان شوقى للأطفال
جمع وتحقيق: عبد التواب يوسف
نشر: دار المعارف.
- (٣) ديوان الهراوى للأطفال
جمع ودراسة: عبد التواب يوسف
نشر: هيئة الكتاب.
- (٤) محمد الهراوى .. شاعر الأطفال ..
تحقيق ودراسة: أحمد سويلم
نشر: المركز القومى لثقافة الطفل.

ثانياً: المراجع:

- (١) أطفالنا .. فى عيون الشعراء .. أحمد سويلم.
- (٢) فى أدب الأطفال .. د. على الحديدى.
- (٣) أدب الأطفال .. د. هادى نعمان الهيتى
- (٤) أدب الأطفال .. أحمد نجيب.
- (٥) النص الأدبى للأطفال .. د. سعد أبو الرضا.

(١) ثقافة الطفل دورية تصدر عن المركز القومي لثقافة الطفل.
الأعداد الستة الأولى.

(٢) كتب تصدر عن هيئة الكتاب تضم البحوث والدراسات التي أقيمت في ندوات أو مؤتمرات سنوية حول أدب الطفل.
وقد تكون هناك مراجع أخرى فإتتأ الإشارة إليها، فنرجو المعذرة.

مؤلفات الدكتور أنس داود

(١) أعمال علمية :

- (١) الطبيعة في شعر المهجر ط القاهرة ١٩٦٥م.
- (٢) التجديد في شعر المهجر ط ١ القاهرة ١٩٧٦م.
ط ٢ طرابلس ١٩٨٠م.
- (٣) عبد الرحمن شكري ط ١ القاهرة ١٩٧٠م.
ط ٢ القاهرة ١٩٨٥م.
- (٤) الأسطورة في الشعر العربي الحديث ط ١ القاهرة ١٩٧٥م.
ط ٢ طرابلس ١٩٨٠م.
ط ٣ دار المعارف ١٩٩٢م.
- (٥) الرؤية الداخلية للنص الشعري ط ١ القاهرة ١٩٧٥م.
ط ٢ طرابلس ١٩٨٠م.
- (٦) دراسات نقدية في الأدب الحديث، والتراث العربي. ط ١ القاهرة ١٩٧٥م.
ط ٢ طرابلس ١٩٨٠م.
- (٧) رواد التجديد في الشعر العربي الحديث ط ١ القاهرة ١٩٧٥م.
ط ٢ طرابلس ١٩٨٠م.
- (٨) حوار مع الإبداع الشعري المعاصر ط هجر - القاهرة ١٩٨٦م
- (٩) شعر محمود حسن اسماعيل ط هجر - القاهرة ١٩٨٦م.
- (١٠) في الأدب الحديث .. دراسات ومتابعات ط هجر - القاهرة ١٩٨٧م.
- (١١) في التراث العربي.. نقدا وإبداعا. ط هجر - القاهرة ١٩٨٧م.
- (١٢) في البدء .. كانت الأنشودة. ط دار المعارف
القاهرة ١٩٩٣م.

(٢) **دواوين شعريه :**

- (١) حبيبتى والمدينه الحزينه ط القايره ١٩٦٤م.
- (٢) بقايا عبير ط القايره ١٩٦٦م.
- (٣) عندما يبرق الشجر تحت الطبع
- (٤) وجوه الغربيه تحت الطبع
- (٥) أعرف أنى بدء العالم تحت الطبع
- (٦) بوح عائشه يصدر قريبا.
- (٧) جسد أم ياسمين الربيع يصدر قريبا.
- (٨) الربيع الذى كان يصدر قريبا.
- (٩) امرأة من رخام يصدر قريبا.

(٣) **مروج شعري :**

- (١) بنت السلطان القايره - الهيئه ١٩٨٥م.
- (٢) محاكمه المتنبى القايره - ١٩٨٣م.
- (٣) الملكة والمجنون القايره ١٩٨٣م.
- (٤) بهلول .. المخبول القايره - ١٩٨٣م.
- (٥) الثورة القايره - ١٩٨٢م.
- (٦) الأميره التى عشقت الشاعر القايره - ١٩٨٣م.
- (٧) الزمار القايره - ١٩٨٥م.
- (٨) الشاعر القايره - ١٩٨٦م.
- (٩) الصياد القايره - ١٩٨٨م.
- (١٠) البحر القايره - ١٩٩٠م.

- (١١) قيس تصدر قريبا عن قصور الثقافة.
- (١٢) مقتل شىء تصدر قريبا.
- (١٣) بائى .. بائى .. بابا تصدر قريبا.
- (١٤) الطاووس تصدر قريبا.
- (١٥) منتهى التوافق تصدر قريبا.

(٤) مسرح نعدى للأطفال والناثين :

- (١) رحيل الغمام ط القاهرة ١٩٩٢.
- (٢) الذئب ط القاهرة ١٩٩٢ م.
- (٣) ماما نشوى ط القاهرة ١٩٩٢ م.
- (٤) السنونو .. يصادق أيمن ط القاهرة ١٩٩٢ م.
- (٥) السنونو .. يهاجر إلى مصر ط القاهرة ١٩٩٢ م.
- (٦) السنونو .. الكبير ط القاهرة ١٩٩٢ م.
- (٧) السنونو .. يشاهد الإسكندر ط القاهرة ١٩٩٢ م.
- صدرت جميع هذه المسرحيات فى مجلد واحد بعنوان: «سبع مسرحيات شعرية للأطفال والناثين» عن مكتبة الإسكندرية..

(٥) نعدى للأطفال :

- (١) هَيَّا بنا نغنى يصدر قريبا
عن مكتبة الإسكندرية.
- (٢) طفل فنان يصدر قريبا

(٦) الأعمال الكاملة :

- (١) مسرح أنس داود ط القاهرة ١٩٩٠م. (مجلد يضم المسرحيات الأولى - يطلب من مكتبات دار المعارف)
- (٢) شعر أنس داود (مجلد يضم دواوين الشعر - يصدر قريبا عن هيئة الكتاب)..
- (٣) الخماسية .. من السقوط إلى الثورة - مجلد يضم المسرحيات الخمس الأولى - نشر دار الوحدة، بيروت ١٩٨٢م.
- (٤) قصائد أنس داود - مختارات من الدواوين الثلاثة: الثالث والرابع والخامس، صدر عن هيئة الكتاب ١٩٩٠م.